

تحقيق

جورج شاهين

أمين سرّ المجلس الوطني للسلامة المرورية:
نحتاج إلى 120 نصاً جديداً لقضايا السير

أضفت أزمة السير في لبنان هماً إلى سلسلة هموم اللبنانيين، بعدما فقدت عائلات أعز ابنائها في حوادث مروعة نتيجة تجاوز القوانين، سواء عن جهل أو عن تهور أو تجاهل أصول القيادة. لما قيل ان "القيادة فن وذوق" فرض القول وضع قواعد صارمة يلتزمها السائق حفاظاً على حياته وحياة الآخرين

هذه المشكلة عدت استحقاقاً كبيراً قاد إلى تأسيس المجلس الوطني للسلامة المرورية، سعياً إلى تطوير القوانين وتعزيز ثقافة القيادة. واستغرب أمين سر المجلس الوطني للسلامة المرورية البروفسور رمزي سلامة ان تكون بعض المؤسسات في الدولة اللبنانية لم تشعر بوجوده، على الرغم من مرور سنوات على تأسيسه. ولفت إلى ان المجلس هو "مجلس وزراء مصغر" اوكلت إليه كل القضايا المتصلة بالمراقبة والاشراف على عمل جميع الهيئات الحكومية والخاصة المشرفة التي تعنى بشؤون السير والسلامة المرورية. عليه، ما هو هذا المجلس وما الذي انجزه، وما الدور الذي يقوم به أمين السر والفريق المعاون، وما هي خطته المستقبلية؟

■ انشئ المجلس الاعلى للسلامة المرورية في العام 2015 تزامناً مع صدور قانون السير. ما هي صلاحية هذا المجلس وما دوره؟
□ يمكن القول ان المجلس الاعلى للسلامة المرورية، بموجب قانون انشائه، هو مجلس وزراء مصغر يرأسه رئيس الحكومة، ويضم كما في دول العالم وزراء الداخلية والبلديات، العدل، الاشغال والنقل، التربية والتعليم العالي. اما عن صلاحياته، فقد حددها القانون بالمراقبة والاشراف على عمل جميع الهيئات الحكومية والخاصة المشرفة والتي تعنى بشؤون السير والسلامة المرورية. هذا في المبدأ، اما في التفاصيل فالمجلس المدعو إلى اجتماع دوري كل ثلاثة اشهر، ولديه مسؤوليات اخرى تتصل بتطوير قانون السير المعمول به منذ العام 1969 واصول تعليم

العامه للثبث من السلامة والتدريب على القيادة الآمنة واصولها. فهل هذا متوافر في ظل زحمة السير الخانقة وحال طرقاتنا غير السليمة.

■ ما الذي تنتظرونه اذا؟ وكيف امضيتكم المرحلة الفاصلة بين تشكيل المجلس واليوم، وما هي الانجازات التي حققتموها؟
□ الى حين تطبيق هذا القانون كاملاً وما يحتاج إليه من قرارات ومراسيم وآليات لم تكتمل بعد، لم نتوقف عن العمل طيلة هذه الفترة. لجأنا إلى ما هو ممكن من مشاريع في معزل عما يفرضه الروتين الإداري. على هذه الخلفيات نفذنا الكثير من برامج التعاون مع البلديات والمدارس الخاصة والرسمية والجمعيات، ونالت امانة السر التفويض بذلك. نحن اليوم في صدد تنفيذ برنامج يحوّل مدينة زحلة إلى مدينة نموذجية للسلامة المرورية، يعتمد على تدريب شرطتها وتوفير التجهيزات الخاصة بالمشاة ومواقف السيارات ونظام النقل العام. في طرابلس أيضاً نشارك في تنظيم ماراتونها السنوي. عدا عن المشاركة إعادة تنظيم حركة السير وارشاداتها وتوفير ممرات للمشاة ولذوي الاحتياجات الخاصة. ولا انسى اننا دربنا 200 شاب في بعلبك لمشاركين عدة تتعلق بالتدريب على السلامة المرورية في بلديات ومدارس في مناطق مختلفة من لبنان، بالتعاون مع اداراتها وطلابها بهدف المزيد من الثقافة على السلامة المرورية والقيادة. كذلك بالنسبة إلى تدريب سائقي الباصات على القيادة الآمنة وسلامة النقل المدرسي. عملنا أيضاً على تنفيذ برنامج توزيع 100 حافلة على المدارس الرسمية التي اتت كهبة من USAID، كما اوصت وزارة التربية في اعقاب المؤتمر الخاص الذي نظمناه للتدريب على سلامة النقل المدرسي.



أمين سر المجلس الوطني للسلامة المرورية البروفسور رمزي سلامة.

■ هل اكتمل الجهاز الإداري كي تتمكنوا من القيام باقل ما يمكن انجازه؟
□ لم تكتمل بعد الهيكلية الإدارية التي نحتاج إليها كما نص عليها القانون. القانون قال بتعيين أمين سر متفرغ يعاونه جهاز إداري وتقني متخصص في شؤون السير والسلامة المرورية، واكتفي إلى اليوم بتعيين مساعد

لي هو الرائد في قوى الامن الداخلي ميشال مطران وبعض الاداريين. اقرت لنا موازنة جيدة لكن طريقة صرفها معقدة للغاية، وتحتاج كل معاملة إلى اشهر عدة لتنفيذها وصرّفها. لذا يمكنني القول اننا لم نتمكن بعد من الاقلاع بعد بالمهمات التي نيطت بنا، لكننا نحسب الوقت ونسعى إلى مجموعة

بيروت "غير صديقة للمشاة"

وضعت الامانة العامة للمجلس الوطني للسلامة المرورية دراسة ميدانية لبيروت الادارية، حددت فيها بالنقاط الملونة بالاسود والاحمر والاخضر والابيض المناطق والتقاطعات والطرق والساحات التي تتكاثر فيها حوادث السير، و اضافتها على اساس ان لكل منها ميزته.

بعض الحوادث في عدد من المناطق يؤدي إلى الموت، ويتسبب أيضاً في وقوع جرحى او اضرار مادية. لذا وضعت هذه الدراسة في تصرف بلدية بيروت لتطوير خطة النقل واتخاذ التدابير الكفيلة بتوفير ممرات آمنة للمشاة، ومنع تحولها إلى مراتب للسيارات لتحاكي حوادث السير ووقوع ضحايا والحد منها.

اظهرت الدراسة التي وضعها امانة سر المجلس ان بيروت "مدينة غير آمنة للمشاة". فمن بين 40 قتيلاً يسقطون في بيروت سنوياً، 25 منهم من المشاة، و19 من بينهم من كبار السن، و9 شبان او فتيات من ضحايا الدراجات النارية، وقتيل واحد من سائقي السيارات، و5 قتلى في حوادث متفرقة.

من البرامج كما اشترت سابقاً من اجل توسيع الخدمات الخاصة بالسلامة المرورية.

■ ما هي البرامج المستقبلية التي تستعدون لها؟

□ إلى مهماتنا في الاشراف على كل ما يتصل بالعمل الإداري والقانوني الذي نهتم به، نسعى إلى خفض عدد ضحايا الصدمات المرورية، واقتراح ما يمكن اتخاذه من اجراءات يمكن ان تنفذها القوى الامنية والبلديات. بعد المباشرة في تنفيذ قانون السير في العام 2015، انخفضت حوادث السير وانحسر عدد الضحايا. لكن الامر ويا للأسف، لم يدم أكثر من ثلاثة اشهر قبل ان يجمد تطبيق القانون، ونعود تالياً إلى ما نحن عليه اليوم من فوضى وغياب للقانون.

■ هل تعتقد ان عدد مفازر السير الـ17 كاف لتطبيق القوانين وتنظيم السير في لبنان؟
□ عدد المفازر ليس كافياً بالتأكيد. باستثناء العسكريين الإداريين وسائقي الآليات ما هو عدد العناصر المنتشرين على الارض؟ فهل في امكان هذه المجموعات ان تطبق القانون وتتولى رصد المخالفين وردعهم؟ وان ننس لا ننسى ان القانون اوصى بتدريب مجموعات اكبر، وبإعادة النظر في المناهج لتعزيز هذا الاختصاص، فيتم انشاء فرع في معهد قوى الامن في الوروار يشبه الفرع الذي تأسس في الجامعة اليسوعية في بيروت في العام 2012، والذي خرج إلى اليوم نخبة من المتخصصين بالسلامة المرورية الذين التحقوا كضباط في قوى الامن الداخلي. عليه يمكنني القول اننا وبالتعاون مع مدير هذا المعهد سنطلق قريباً هذا الاختصاص بعد توفير مقوماته الإدارية والتعليمية والقانونية.

■ في اختصار، ما الذي تقترحه لتعزيز امانة السر واطلاق عملها؟

□ بعد ثلاثة اشهر على تعييني امينا للسر، اقترحت في التقرير الفصلي الاول سلة من الاجراءات الضرورية التي لا تزال صالحة إلى اليوم. وهي خريطة طريق تبدأ باكمال

مؤسسة الصفدي

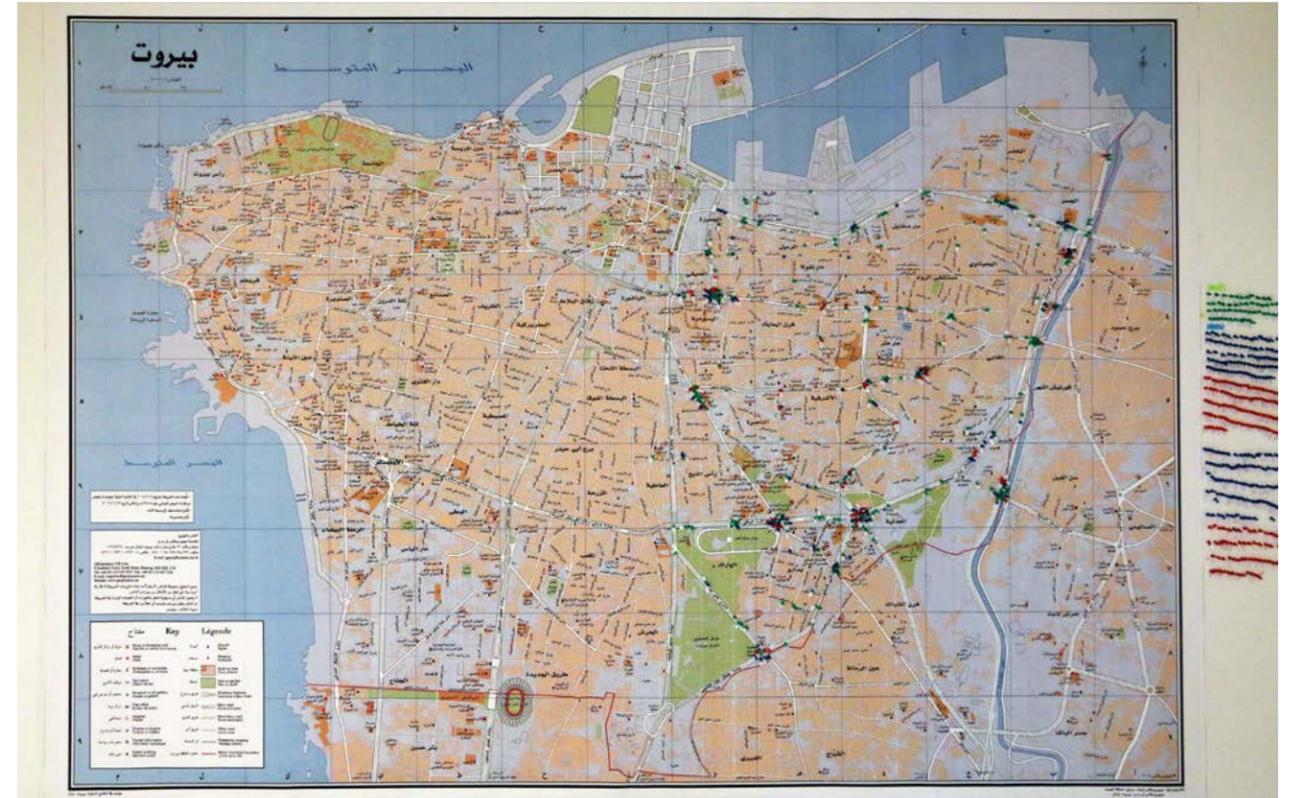


مؤسسة الصفدي هي من أبرز المؤسسات اللبنانية في مجالات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، وتتطلع نحو مجتمع متكامل يوفر الفرص المتساوية، يحترم التنوع ويعزز التنمية المستدامة لدى الأفراد والمجتمعات.

قطاع التنمية الريفية
والزراعة المستدامة



قطاع التنمية
الاجتماعية



بيروت وطرق الموت.

في جنيف منتصف آب الماضي بمشاركة ممثلين عن وكالات المنظمة المعنية بالسلامة المرورية، ومن مختلف مناطق العالم، والجهات المانحة من القطاع الخاص، وعدد من الخبراء الدوليين. المهتم في هذا الصندوق انه انشئ بمبادرة من المفود الخاص للامين العام للأمم المتحدة للسلامة المرورية رئيس الاتحاد الدولي للسيارات جان تود، وسيتم تمويل مشاريع تتعلق بالسلامة المرورية على نحو خاص في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط والتي تشهد نسبا عالية من ضحايا الحوادث المرورية.

ما هي عناوين الاستراتيجية المتكاملة التي تحدثت عنها؟
□ لهذه الاستراتيجية خمسة عناوين: توفير طرقات أكثر امانا مما هي عليه اليوم، مركبات أكثر امانا، سلوك في القيادة أكثر امانا، التدريب على السلامة المرورية للطلاب في المراحل الثانوية، التوعية والردع في الوقت المناسب. هذا ما يؤدي في النتيجة الى هدف رئيسي يعكس تغييرا في سلوك السائقين وتعزيز وسائل التدخل والاسعاف في الحوادث، ضمن مهلة محددة تحمي سلامة المصابين، وتخفف درجات الخطر عنهم.

تشكيل هيكلية امانة السر، وتحديد ما هو مطلوب من كل ادارة رسمية على علاقة بالسلامة المرورية، والاتكال على امانة السر في وضع التشريعات والانظمة التي تحتاج اليها مثل هذه الورشة. لكن ويا للأسف، ما زال الروتين الاداري يحول دون ما نريد تحقيقه. نحن لا نحلم، بل نريد اتخاذ اجراءات ملموسة ليس من الصعب القيام بها متى توافرت الارادة والقرار والمال. الاقتراحات لا تحتاج الى موازنات كبيرة، فعدد كبير من الدول يطبقها باقل كلفة ممكنة.

ما هو حجم التعاون الدولي مع المؤسسات الدولية الشبيهة وما الذي حققته الى اليوم؟
□ نتعاون مع المؤسسات الشبيهة في عدد من الدول. وقعنا مذكرة تفاهم مع المفوضية الوزارية للسلامة المرورية في فرنسا لتبادل الخبرات ودعم المجلس على كل المستويات التدريبية والتجريبية، لاسيما على مستوى تطوير مدارس التدريب وتقنياتها. نتعاون مع هيئة السلامة المرورية في بلجيكا ومنظمة الاسكوا في الامم المتحدة والبنك الدولي. قمنا باقرار خريطة طريق من اجل تحقيق

تكاليفنا امانة السر في العديد من المؤتمرات. لذا نحن لا نوفر مؤتمرا او لقاء دوليا الا نشارك فيه بهدف استكشاف ما انجزته الدول المتطورة واكتساب المزيد من الخبرات. استطيع القول بتواضع اننا ساهمنا في صياغة واقتراح الكثير من التفاهمات والمواثيق الدولية. ما يهمني الاعلان عنه ان لبنان اختير كمثل للمجموعة العربية في الهيئة الاستشارية العليا لصندوق الامم المتحدة الائتماني للسلامة المرورية الذي انشأته المنظمة اخيرا، وبناء على اقتراح منها. عقدنا الاجتماع الاول في مقر الامم المتحدة

قانون السير لم يطبق
اكثر من 3 اشهر
ثم عادت الفوضى